الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة باجي مختار -عنابة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ وعلم الآثار

فرقة البحث "العلاقات المغاربية-المصرية في الفترة الحديثة والمعاصرة 1518م-1962م"

الملتقى الوطني: "التفاعل الثقافي والاجتماعي بين الجزائر ومصر ابان العهد العثماني وأثره على الحياة الثقافية والاجتماعية في البلدين"

يوم 20 أكتوبر 2025

استمارة المشاركة

الاسم واللقب: الحاج صادوق

الدرجة العلمية: دكتوراه العلوم

الرتبة: أستاذ التعليم العالي

التخصص: تاريخ حديث ومعاصر

المؤسسة الجامعية: جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله

البريد الالكتروني: sadokelhadj@gmail.com

الهاتف: 0559698262

محور المداخلة: "المحور الثاني" "جذور التواصل والتفاعل بين الجزائر ومصر وتطور وتوسع الصلات بين البلدين"

عنوان المداخلة: **" دور الرحلة في توطيد التواصل الثقافي بين مصر والجزائر"**

ملخص المداخلة:

شهدت الجزائر ومصر مثلهما مثل بقية دول المشرق والمغرب العربي نشاطا ثقافيا وحركة علميه ملحوظة في الفترة الممتدة ما بين القرنين الخامس عشر ميلادي والتاسع عشر ميلادي، وقد برزت عدة مدن فيهما أهمها بجاية، تلمسان، القاهرة والإسكندرية وغيرهم بفضل التواصل بينهم عن طريق الرحلات.

لقد أسهمت الرحلة العلمية في توطيد التواصل الثقافي والحضاري بين بلاد المغرب الأوسط مع غيرها من دول بلاد المغرب والأندلس والمشرق، كما ساهمت فريضة الحج في تنشيط الرحلات وتعزيز التواصل الثقافي بين هذه البلاد وغيرها، حيث كان ركب للحجاج يخرج سنويا من المغرب الأقصى مكونا من حجاج الأندلس والمغرب، وعند مروره بالمغرب الأوسط ينضم إليه حجاجه ومنها إلى الأماكن المقدسة بالحجاز، وكان هذا الركب يتكون من فئات المجتمع المغربي والأندلسي إلا انه ضم الكثير من العلماء وطلبة العلم، لهذا يمكن القول أن رحلة أداء فريضة الحج أدت دورًا ثقافيا كبيرًا، الذي يحتل المقام الثاني بعد الدور الديني، وكان من طلبة العلم من يستقر لسنوات طويلة ببعض الحوار بعد عودتهم من الحج.

إن للرحلات دورًا هامًا في تعزيز و تنمية الروابط الثقافية بين البلدين رغم المشاكل والاضطرابات التي لا شك أنها لم تحل بينهما بل عادت بالفائدة العلمية الكبيرة من خلال ذلك الحوار المشترك بين الجانبين والتنقل بين مدنها وحواضرها حيث كان شغل الجزائريين طلب العلم و الدراسة و البحث عند علماء و مشايخ مصر والاستفادة من تجارب أهلها في مختلف الميادين العلمية و الثقافية، وهو ما أكده العالم المدرس ابن حمادوش عبد الرزاق بأن معظم علماء الجزائر قد ارتحلوا إلى المعاهد الاسلامية خاصة مصر التي كانت تشهد نهضة علمية كبرى و ازدهارًا ثقافيا رفيعا وذلك لما تحتويه من مؤسسات بناءة و حركة تشجيع عالية مقارنة بالجزائر التي لها نهضة فكرية و ثقافية محدودة جدا بسبب بعض الظروف و المتغيرات الحاصلة ومن الأثر البارز نجد أن هذه الرحلات مفيدة للبحث العلمي و المعرفي من خلال معرفة أحوال العالم الاسلامي من كافة الميادين الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و التربوية و السياسية خاصة فيما تعلق بالنظام المصري.

نص المداخلة:

مقدمة:

تعتبر الرحلات العلمية وزيارة المراكز والمعاهد العلمية خلال العهد العثماني ركيزة أساسية في التحصيل العلمي لدى الطلبة والعلماء والفقهاء، ولهذا حرص عدد كبير من العلماء الجزائريين آنذاك على زيارة جامع الأزهر الشريف في مصر والاستقرار به لبعض الوقت، بهدف مواصلة تعلمهم فيه باعتباره من أهم المؤسسات العلمية والثقافية الموجودة في المشرق العربي على الإطلاق، فكانوا يتلقون في أروقته مختلف أنواع العلوم الدينية والعقلية عن كبار علمائه، ويجتهدون في تحصيل الإجازات العلمية، ومباحثة زملائهم المجاورين في مسائل عدة، بالإضافة إلى الاطلاع على خزائن الكتب والإفادة من كنوزها وغيرها، فإذا ما أتم العالم المرتحل منهم دراسته أصبح علمًا من أعلام عصره، وقبلة لطلاب العلم من كل حدب وصوب، وفي تلك الحالة لم يبق عليه إلا أن يختار بين أمرين، إمّا العودة إلى بلاده والتفرغ للتأليف والتدريس، أو البقاء في مصر وتقلد الوظائف الرفيعة كتولي المشيخة على رواق المغاربة والنظر في أوقافه

تعتبر الرحلات العلمية مصدراً مهما لمعرفة الحياة الثقافية والبيئات العلمية – مشرقا ومغرباً – ففيها ذكر لأهم المراكز العلمية، ومجالس الدرس والتحصيل، بل إنها صورة حقيقية لشهود العيان عن الأحوال السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية وجغرافية للبلدان، بالإضافة إلى هذا تمثل زاداً وفيراً لتراجم الكثير من العلماء الذين غفلت كتب التراجم عنهم. كما يمكننا القول أن علماء الجزائر وعلى رأسهم يحيى الشاوي المليانى، قد مثلوا ذلك القطب الذي شد بعلمه وجرأته انتباه المشرق العربي بفضل تصوراته الفكرية وتراثه الفقهي والعقدي، كما أنه يمثل حلقة الوصل بين حواضر المشرق، والمغرب العربيين في شقة الثقافي والفكري خلال القرن 11 ه/17م.

تنوعت رحلات الجزائريين نحو المشرق بتنوع أهدافها ومقاصدها، وتعددت بتعدد أسبابها وحوافزها، مما أدى إلى إنشاء رابط قوي ومتين بين ثقافة ومجتمع الجزائر ومصر، وليذا تكمن أهميه الرحلات في كونها تمثل مظهراً من مظاهر الحضارة العربية الإسلامية، فنجدها قد فتحت الآفاق واستقصت العادات البشرية، واحتضنت القوافل التجارية، ودونت فنون المجالس العلمية، واقتحمت الحدود السياسية، وطرقت أبواب الطرق الدينية، ورسمت حدود الخرائط الجغرافية لمختلف الأقطار الإسلامية..

أن أدب الرحالات شكل نافذة معرفية من خلال التعرف عمى بلدان وأقطار عديدة، تجلى ذلك بوضوح مع أصحاب المدرسة الجغرافية الكلاسيكية في القرن 4ه/10م مع الاصطخري وابن حوقل والمقدسي وغيرهم الذين جمعوا الرخال والعلم الجغرافي.

أن الرحلة شكلت المحظة الأكثر انفتاحا وانطلاقا في المعرفة والثقافة العربية، لأنها اتخذت من التجربة والمشاهدة المباشرة أساسا لتدوينها ووصفها للأحداث.

وقد كان للعلماء الجزائريين نصيب من الحظ في اثراء مكتبة الرحلات، وتعزيز لغة التواصل بين المشرق والمغرب، ونقل الثقافة الجزائرية نحو بلدان المشرق وخاصة بلاد الشام ومصر والحجاز، فعرفت هذه الرحالات الحجية أو الحجازية.

1- دور الرحلة في توطيد التواصل الثقافي بين مصر الجزائر:

لقد أسهمت الرحمة العلمية في توطيد التواصل الثقافي والحضاري لبلاد المغرب الأوسط مع غيرها من دول بلاد المغرب والأندلس والمشرق، كما ساهمت فريضة الحج في تنشيط الرحالات وتعزيز التواصل الثقافي بين هذه البلاد وغيرها، حيث كان ركب لمحجاج يخرج سنويا من المغرب الأقصى مكونا من حجاج الأندلس والمغرب، وعند مروره بالمغرب الأوسط ينضم إليه حجاجه ومنها إلى الأماكن المقدسة بالحجاز، وكان هذا الركب يتكون من فئات المجتمع المغربي والأندلسي إلا انه ضم الكثير من العلماء وطلبة العلم، لهذا يمكن القول أن رحلة أداء فريضة الحج أدت دوراً ثقافيا كبيراً، الذي يحتل المقام الثاني بعد الدور الديني، وكان من طلبة العلم من يستقر لسنوات طويلة ببعض الحوار بعد عودتهم من الحج.[1].

إن للرحلات دوراً هامًا في تعزيز وتنمية الروابط الثقافية بين البلدين رغم المشاكل والاضطرابات التي لا شك أنها لم تحل بينهما بل عادت بالفائدة العلمية الكبيرة من خلال ذلك الحوار المشترك بين الجانبين والتنقل بين مدنها وحواضرها حيث كان شغل الجزائريين طلب العلم والدراسة والبحث عند علماء ومشايخ مصر والاستفادة من تجارب أهلها في مختلف الميادين العلمية والثقافية، وهو ما أكده العالم المدرس ابن حمادوش عبد الرزاق بأن معظم علماء الجزائر قد ارتحلوا إلى المعاهد الاسلامية خاصة مصر.[2] التي كانت تشهد نهضة علمية كبرى و ازدهاراً ثقافيا رفيعا وذلك لما تحتويه من مؤسسات بناءة و حركة تشجيع عالية مقارنة الجزائر التي لها نيضة فكرية و ثقافية محدودة جدا بسبب بعض الظروف و المتغيرات الحاصلة ومن الأثر البارز نجد أن هذه

---

[1] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ط،1 دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998م، الجزء الثاني، ص366.

[2] أبو القاسم سعد الله، **المرجع السابق**، ص-ص11-13.

الرحالات مفيدة للبحث العلمي و المعرفي من خلال معرفة أحوال العالم الاسلامي من كافة الميادين الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و التربوية و السياسية خاصة في ما تعلق بالنظام المصري و قد كانت الرحالات تتم مرات عديدة ويبقى فيها علماؤنا لمدة طويلة و عرف أيضا ما يسمى بالتبادل العلمي في العلوم النقلية و العقلية و في العلوم المتنوعة من طب و فلك و منطق و حساب و هندسة و قد تمكن الجزائريون بفضل دراستهم و مسعاهم العلمي واجتهادهم تولي عدة مهام في المؤسسات المصرية كالإفتاء و القضاء و التدريس و من اشير الجزائريين الذين تولوا هاته المهام نجد ابن العطار الحسن الذي توفى سنة 1835م[1] فقد كان مدرسا في جامع الأزهر الشريف وشيخه، كما ترأس المشيخة فيه و العالم الفقيه محي الشاوي المليانى الذي امتهن التدريس في مصر و أيضا العالم محمد بن محمود العنابي الذي تولى مفتي الإسكندرية بعد سنة 1830م، والعالم أحمد المقري الذي أصبح مدرسا في جامع الأزهر الشريف كما كان علماء و طلبة الجزائر مهتمين في رحلاتهم بالدراسة وطلب العلم على يد مشايخ و علماء مصريين كثر ولا يغادروا حتى ينالوا سعة الاطلاع والتعمق في المعارف ، و يجب أن نشير إلى أن هذه الرحالات تتحدث عن وصف لمصر من آبار و بساتين و الحياة السياسية و الزراعية والأثار و القرى و الأرياف والعلماء و الأدباء و الديار و القفار[2]، وهذا ما يسمى تعريفا للبلاد من كل الجوانب والمظاهر، فالحجاج الجزائريين كان ايمانهم قويا بإخوانهم المصريين من أجل النهوض بالفكر الثقافي والرقي و التطور العلمي في المؤسسات التربوية المتنوعة لمواجهة التحديات الصعبة التي يواكبها المبدان.

كما أن الرحالات وحدت أفكار الإصلاح والوحدة من الوجود العثماني من خلال هاته الرحالات التي هي عبارة عن اتصالات ومراسلات بين الجانبين وهو ما قام به الحاج محمد الكبير في القرن الثامن عشر ميلادي[3]، عندما اتصل مع محمد مرتضى الزبيدي ومحمد الأمير الكبير وكتابات ابي الراس الناصري الجليلي الرافضة للحملة الفرنسية على مصر ربيع 1798م وخاصة ما تركته من آثار هدامة على العالم الإسلامي ومن أهم التأثيرات أيضا أن هذه الرحالات و الاتصالات بين الطلبة والعلماء تمثلت في التأثر والتأثير والأخذ والعطاء وكل هذا ما يولد الأفكار السليمة والمعاني السامية كالتسامح والمناظرة والمجادلة بل أكثر من ذلك فيما يمثل معرفة آداب الخلافة وغرس الفضيلة في النفوس مع احترام العلماء وتبجيلهم[4]، وقد أدى التقارب المصري

---

[1] عاشور شرفي: **معلمة الجزائر القاموس الموسوعي تاريخ ثقافة أحداث أعلام ومعالم**، دار القصبة لمنشر والتوزيع، ط 1، 1998م، ص1073.

[2] أبو القاسم سعد الله، **المرجع السابق**، الجزء الثاني، ص-ص396-398.

[3] يحي بوعزيز: **أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة**، دار البصائر، طخ، الجزء الأول، الجزائر، 2007م، ص48.

[4] صالح بمعيد وآخرون: **العلاقات العلمية والحضارية بين الزواوة وتلمسان**، دار الأمل للطباعة، ط1، تيزي وزو، الجزائر، 1998م، ص120.

الجزائري من خلال الرحالات إلى نسج علاقات الأخوة والتسامح والترحاب بعيدا عن الجهوية و الصراعات[1] فضلاً على أن هذا التقارب الاخوي قد أدى إلى تبادل ثقافي مميز من خلال الاطلاع على المستجدات العلمية الحاصلة وقد فضل العلماء الجزائريين التعبد والتدريس وزيارة المعالم كمقام الإمام الشافعي والسيدة نفيسة من آل البيت وقبور بعض الصحابة وكبار العلماء الصالحين فكانت خاتمة الاثراء وتجسيد معاني التفاهم والتواصل من أجل التماسك والترابط بين البلدين

ان الرحلات لها أثر بارز في ازدهار وتنمية العلاقات الثقافية بين البلدين فبالرغم من تعدد أغراضها وأهدافها وتنوع مصاعبها ومشاقها إلا أنها أحدثت قفزة نوعية في سبيل النهوض والرفع من قيمة التبادل الثقافي رغم المشاكل والأزمات التي حلت بيها وهذا إنما دل على شيء فإنما يدل على أن البلدين يتمتعان بظروف مناسبة ومواتية وبعناية خاصة لطالب العلم كلها قد سايمت بدفع الحوار المشترك والسعي الجاد الترحال بغرض الاستفادة من التجارب وتبادل الخبرات في كافة الميادين كما أن الرحلات فتحت جانبا من أجل بعث أفكار الوحدة الأخوية والتسامح والاحترام المتبادل بعيدا عن كل أنواع الفتن والصراعات ورغبة أكثر في نشر المعاني السامية والأفكار السليمة..

2-أهمية الرحلات في التواصل بين مصر والجزائر:

لعبت الرحلات دورًا محوريًا في توطيد التواصل بين مصر والجزائر في العهد العثماني عبر تعزيز الروابط الثقافية والدينية والعلمية، حيث سهّلت هذه الرحلات التبادل الفكري بين العلماء، ونقل المعرفة، وتبادل الخبرات، ووثّقت كتب الرحلات هذه التفاعلات، مما ساهم في بناء جسور ثقافية بين البلدين ضمن إطار العالم الإسلامي العثماني.[2]

تكمن أهمية الرحلات بين مصر والجزائر في تعزيز التواصل الثقافي والفكري، حيث مثلت هذه الرحلات تاريخيًا وسيلة لعلماء الجزائر لطلب العلم في مصر وتبادل المعرفة مع علماء الشرق، كما تسهم في الوقت الحاضر في تنمية السياحة الاقتصادية بين البلدين. تاريخيًا، ساهمت رحلات العلماء الجزائريين في مصر، خاصة

---

[1] عبد الرحمان الأعرج: **العلاقات السياسية والروابط الثقافية بين دول المغرب والمشرق الإسلامية (ق 7-9ه/ ق13-15م)**، النشر الجامعي الجديد، الجزائر، 2015م، ص85.

[2] الشيخ أبو عمران: **قضايا في الثقافة والتاريخ، تالة للطباعة**، ط 3، الأبيار، الجزائر، 2007م، ص47.

في الأزهر الشريف، في ازدهار الحركة العلمية وتبادل الخبرات والمعارف في مجالات متنوعة، مما يعكس دور مصر كحلقة وصل ثقافية مهمة. [1]

أ-تعزيز التواصل الثقافي والفكري:

***-تبادل الخبرات العلمية:**

كانت مصر مركزًا علميًا تجذب العلماء والطلاب من الجزائر خلال العهد العثماني، حيث استفادوا من المراكز الثقافية فيها ومن مؤسساتها التعليمية مثل الأزهر الشريف.[2]

ساهم تواجد العلماء الجزائريين في مصر، مثل "يحيى الشاوي النائلي"، في إثراء الحركة العلمية والثقافية في كلا البلدين، نظراً للمناصب والوظائف التي تقلدوها في مؤسسات مثل الأزهر الشريف.

سافر علماء جزائريون إلى مصر – وخاصة الأزهر الشريف – لطلب العلم والاستفادة من شيوخ مصر، كما زار العلماء المصريون الجزائر لزيارة الزوايا والمشايخ. [3]

***-نقل المعرفة:**

عمل الرحالة الجزائريون على نقل المعرفة التي اكتسبوها في مصر إلى بلادهم، حيث سجلوا أسماء العلماء والمشايخ الذين لقوهم والكتب التي درسوها، مما ساهم في الحفاظ على سلاسل سند المعرفة ونقلها للأجيال اللاحقة.[4]

كما وثق الرحالة في كتبهم أسماء الشيوخ الذين لاقوهم والكتب التي درسوها، وساهموا بذلك في حفظ سلاسل الإسناد ونقل المعرفة عبر الأجيال. [5]

***-تنوع الأدب والفكر:**

---

[1] عمار بن خروف: **العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بين الجزائر والمغرب في القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي**، دار الأمل، الطبعة الأولى، الجزائر، 2008م، الجزء الثاني، ص104.

[2] محمد افرخاس: **رحلات المغاربة إلى المشرق ودورها في تعزيز ثقافة التواصل**، الامارات العربية، د.ت، 1998م، ض256.

[3] محمود شاكر: **التاريخ الإسلامي العهد العثماني**، المكتب الاسلامي، بيروت، الجزء الثامن، لبنان 1991م، ص212.

[4] مختار حساني: **موسوعة تاريخ وثقافة المدن الجزائرية مدن الشرق**، دار الحكمة، الطبعة الأولى، الجزء الثالث، الجزائر 2008م، ص47.

[5] أمحمد قرود، "الدور الثقافي لعلماء الجزائر بالمشرق العربي في القرن 11ه"، **رسالة ماجستير في التاريخ الحديث** معهد التاريخ، الجزائر 2010م، ص158.

أسهمت أدبيات الرحلات في إثراء الحضارة العربية بشكل عام والجزائرية بشكل خاص، مما ساهم في الحفاظ على كنوز ثقافية وتراثية كانت ستندثر لولا تسجيلها في كتب الرحلات. [1]

أصبح الأزهر الشريف في مصر، وجامع القرويين في المغرب، مراكز علمية هامة يتوجه إليها الرحالة من الجزائر، مما عزز التواصل المعرفي بينهم

***-بناء الجسور بين الشعبين:**

-التعرف على الأخر: سمحت الرحلات للجزائريين بالاطلاع على أحوال الشعوب الأخرى، خاصة شعب مصر، مما ساهم في فهمهم للعادات والتقاليد واللغة المختلفة[2].

-التبادل الثقافي: ساعدت الرحلات في اكتساب معرفة الشعوب ببعضها البعض، ووصف طبيعة الحياة في البلدان التي زاروها، مما ساهم في تعميق العلاقات بين الطرفين[3]

تُعد كتب الرحلات ذات قيمة علمية وتاريخية كبيرة، حيث تصف مشاهدات الرحالين وتوثق الحياة العلمية والاجتماعية في مصر والجزائر، وتشكل دليلًا على كثافة التواصل بينهما.[4]

كما برز في العهد العثماني رحالة مثل أحمد المقري والورثيلاني في الجزائر، وبن حمادوش والبوني في الرحلات العلمية، مما ساهم في تدفق المعرفة والتبادل بين المنطقة[5]

-حركة التجارة: تساهم الرحلات أيضًا في تفعيل حركة التجارة والتبادل التجاري بين مصر والجزائر، مما يعزز الروابط الاقتصادية بينهما[6].

خاتمة:

من خلال هذه الورقة البحثية أستخلص النتائج الأتية:

---

[1] سميرة أنسعد: "صورة المشرق العربي من خلال رحلات الجزائريين في العهد العثماني"، **مجلة التراث**، اتحاد الكتاب العرب، 2012م، ص82.

[2] زهري وليد: "أدب الرحالة الجزائريين إلى مكة والمدينة"، **مجلة الدراسات اللغوية والأدبية**، ع1، 2012م، ص32.

[3] ابو القاسم سعد الله: **تاريخ الجزائر الثقافي**، دار البصائر، الجزائر 2007م، الجزء السابع، ص250.

[4] نفسه، ص251.

[5] سمير نجاعي: **موسوعة العالم العربي مصر**، وزارة الثقافة الجزائرية، ط ،1 الجزائر، 2010م، ص101.

[6] عمار عمورة: **الجزائر بوابة التاريخ الجزائر خاصة ما قبل التاريخ إلى 1962م**، دار المعرفة، الجزء الثاني الطبعة الأولى، الجزائر، 2009م، ص88.

– تأثر العلاقات الثقافية بين الجزائر ومصر بين القرنين الخامس عشر ميلادي والتاسع عشر ميلادي بمجموعة من العوامل المختلفة

– كان العامل التاريخي الأثر البارز في تعميق وتمتين الروابط والعلاقات الثقافية بين البلدين.

–اعتبار عامل الحج عاملا هاما ومساعدا في بناء وربط العلاقات الثقافية فساهم في نشر العلم للطلبة والحجاج وأصبحت بذلك رحمة الحج رحمة علميه ودينية.

–تنوع مراكز التبادل الثقافي بين الجزائر ومصر بين القرنين الخامس عشر ميلادي والتاسع عشر ميلادي.

–بروز اشعاع الحواضر الجزائرية مثل تلمسان وبجاية وقسنطينة ومعسكر فأصبحت روافد أساسية للتقدم العلمي ومنابع للتواصل الحضاري.

– إشعاع الحواضر المصرية الكبرى بالعلوم المختلفة ودورها الفعال في الإنتاج العلمي وتصديره والتواصل الثقافي بين الجزائر ومصر ومن أهمها الإسكندرية والقاهرة.

–كان للهجرات والتنقلات بين علماء وطلبة البلدين أثرًا هامًا في تقوية وتنويع الحياة الثقافية كما كان لهؤلاء تأثرًا وتأثيرًا بارزين.

–تعدد مميزات حركة الهجرة بين البلدين فنجد أهمها توافد طلبة وعلماء على المراكز الثقافية المصرية المختلفة وتبادلهم التأثر والتأثير.

–بروز عدة شخصيات مصرية وجزائرية أعطت دفعا قويا في ازدهار الحياة الثقافية والعلمية وبفضلهم تجسيد العلاقات الثقافية.

–كان للرحلات دورًا هامًا في تعزيز وتمتين الروابط الحضارية والثقافية بين البلدين رغم تعدد مشاكلهما وعراقيلها.

–بروز عدة نتائج لمتبادل الثقافي بين الجزائر ومصر تمثل في انتشار المذهب السني وازدهار التصوف والطرق الصوفية وكذلك العديد من النتائج العلمية ممثلة في تطور مناهج التعليم وطرق التدريس وتبادل الكتب بين المصريين والجزائريين وأيضا الرسائل العلمية كما لا ننسى الانجازات العلمية المتبادلة بينهما..

قائمة المصادر والمراجع:

1–أبو عمران شيخ: **قضايا في الثقافة والتاريخ**، تالة للطباعة، ط 3، الأبيار، الجزائر، 2007م.

2-الأعرج عبد الرحمان: **العلاقات السياسية والروابط الثقافية بين دول المغرب والمشرق الإسلامية (ق 7-9ه/ ق13-15م)**، النشر الجامعي الجديد، الجزائر، 2015م،

3-افرخاس محمد: **رحلات المغاربة إلى المشرق ودورها في تعزيز ثقافة التواصل**، الامارات العربية، د.ت، 1998م.

4-أنسعد سميرة: "صورة المشرق العربي من خلال رحلات الجزائريين في العهد العثماني"، **مجلة التراث**، اتحاد الكتاب العرب، 2012م.

5-بلعيد صالح وآخرون: **العلاقات العلمية والحضارية بين الزواوة وتلمسان**، دار الأمل للطباعة، ط،1 تيزي وزو، الجزائر، 1998م،.

6-بن خروف عمار: **العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بين الجزائر والمغرب في القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي**، دار الأمل، الطبعة الأولى، الجزائر، 2008م، الجزء الثاني.

7-بوعزيز يحي: **أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة**، دار البصائر، طخ، الجزء الأول، الجزائر، 2007م.

8-حساني مختار: **موسوعة تاريخ وثقافة المدن الجزائرية مدن الشرق**، دار الحكمة، الطبعة الأولى، الجزء الثالث، الجزائر 2008م.

9-زهري وليد: "أدب الرحالة الجزائريين إلى مكة والمدينة"، **مجلة الدراسات اللغوية والأدبية**، ع1، 2012م.

10-سعد الله أبو القاسم: **تاريخ الجزائر الثقافي**، دار البصائر، الجزائر 2007م، الجزء السابع.

11-سعد الله أبو القاسم، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ط،1 دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998م، الجزء الثاني.

12-شاكر محمود: **التاريخ الإسلامي العهد العثماني**، المكتب الاسلامي، بيروت، الجزء الثامن، لبنان 1991م.

13- شرفي عاشور: **معلمة الجزائر القاموس الموسوعي تاريخ ثقافة أحداث أعلام ومعالم**، دار القصبة لمنشر والتوزيع، ط 1، 1998م.

14- عمورة عمار: **الجزائر بوابة التاريخ الجزائر خاصة ما قبل التاريخ إلى 1962م**، دار المعرفة، الجزء الثاني الطبعة الأولى، الجزائر، 2009م.

15-قرود أمحمد، "الدور الثقافي لعلماء الجزائر بالمشرق العربي في القرن 11ه"، **رسالة ماجستير في التاريخ الحديث** معهد التاريخ، الجزائر 2010م.

16-نجاعي سمير: **موسوعة العالم العربي مصر**، وزارة الثقافة الجزائرية، ط ،1 الجزائر، 2010م.